أخلاقيات مهنة التدريس رؤية لميثاق أخلاقي وطني لمهنة التعليم في ليبيا

أ. صبحية سالم محمد السائح
كلية التربية /جامعة الزاوية

المقدمة:

تعد مهنة التعليم رسالة رفيعة الشأن عالية المنزلة تحظى باهتمام كبير، لما لها تأثير عظيم في حاضر الأمة ومستقبلها، ويتجلى سمو هذه المهنة ورفعتها في مضمونها الأخلاقي، باعتبارها الموجه الرئيس للسلوك الإنساني والاجتماعي والتربوي نحو التضامن والتعايش والاحترام المتبادل، وما يترتب عنها من قيم ومبادئ تسهم في تنظيم المجتمع من أجل الاستقرار وتحقيق السلام ، فبدون الأخلاق لا يمكن الحديث عن سلامة واستقرار المجتمع وتقدمه ورقيه.

تنبثق أهمية المعلم من أهمية التعليم في الحياة الإنسانية ودوره في تشكيل الحياة، كما تتجلى مكانه المعلم في العملية التعليمية في كونه قائدها ومخططها ومنفذها، وعلى هذا الأساس يتضح دوره في صناعة الحياة وتشكيلها ورسم مستقبلها ، وتكييف سلوك الأجيال القادمة لمواجهة تطوراتها وتعقيداتها ومستحدثاتها والاستجابة لكل ما هو جديد فيها، ولما كان التعلم والتعليم حاجة إنسانية ، فان وجود المعلم حاجة اجتماعية تربوية تقتضيها الحياة، ولا يمكن لمجتمع أن يستغنى عن المعلم باعتباره حجر الأساس في إنجاح العملية التعليمية ومواجهة كل التحديات.

أن التزام المعلم بأخلاقيات مهنة التدريس تسهم في جعله أكثر قدرة على التكيف معها، كما أنها تساهم أيضاً في تكوين شخصيته والارتقاء بمستواه العلمي ، وجعله أكثر قدرة على القيام بمسؤولياته وواجباته المنوطة به على أكمل وجه، وتجعله نموذجاً وقدوة لطلبته في سلوكه وتصرفاته ، فالسمات الشخصية الإيجابية والمتميزة للمعلمين تنطبع على سمات طلابهم وتؤثر بصورة إيجابية على سلوكياتهم.

أن الاهتمام العالمي المتزايد بأخلاقيات مهنة التعليم، يؤكد أهمية امتلاك المعلم لهذه الأخلاقيات، ففي تقرير لوزارة العمل الأمريكية ظهر أن (80%) من الموظفين

يخسرون وظائفهم ليس بسبب ضعف مهارات العمل التخصصي الأكاديمي، ولكن بسبب تدني مستوى أخلاقيات العمل لديهم . **(Predmor,2005 : 25_55 ، منيرة عيد العبد العزيز: 2010 ،478)**

كما أشار (حمدان أحمد الغامدي، وأخر: 2005م)، إلى ضعف وعي المعلم بمهام ومسؤوليات مهنته ، وأظهرت دراسة (عبدالعزيز عثمان الفالح :2007م)، إلى وجود بعض القصور في اتجاهات المعلمين نحو أخلاقيات مهنه التعليم.

والمعلم الناجح هو من يجعل أخلاقياته المهنية على راس أولويات عملة، وهى التي تزرع فيه مراعاة المصلحة العامة قبل المصلحة الشخصية، ونجاح ذلك أنما يتم بحسن أداء المعلم لعمله، وتطوير مهاراته وقدراته، وسعيه الدائم لتدعيم قيمه الأخلاقية في سلوكياته قولاً وعملاً، والتزامه بالضوابط والقوانين الأخلاقية.

أن اعتماد ميثاق وطني لمهنة التعليم في ليبيا مستوحاة من الشريعة الإسلامية والتشريعات والقوانين الليبية المعمول بها والقيم الاجتماعية والثقافية، أصبح ضرورة ومطلباً أساسياً من أجل الارتقاء بمهنة التعليم عموماً ، والتدريس على وجه الخصوص ، حيث أن صياغة دستور لمهنة التعليم ونشره بين العاملين بالمنظومة التربوية الليبية، يعد ولاشك خطوة حاسمة على طريق العمل التربوي الناجح، ولكن تظل الخطوة الأهم متابعة مدى اقتراب أداء المعلم وبعده عن الالتزام بمبادئ الميثاق ، وترجمة مضامينه **إجرائياً** واعتماده كمقياس لأداء المعلم كجانب من جوانب نظام المحاسبية في المؤسسات التعليمية الليبية ، فتقويم أداء المعلم أحد أساليب المحاسبية الحديثة ، التي ظهرت مؤخراً لضمان استمرار الدعم السخي للنظم التعليمية ، وبطاقة التقويم وسيلة من وسائل قياس أداء المعلم الذي هو بالضرورة مؤشر لكفاءة العملية التعليمية، كما أن ارتباط مضمون الميثاق بالأداء الوظيفي للمعلم، يعد حافزاً قوياً لالتزام المعلمين بمواده وبنوده ، وضمان تحقيق الأهداف المبتغاة من وراء بنائه ، فضلاً عن ما يحققه مضمون الميثاق من تكامل واندماج بين الجانب النظري والعملي في الميدان التربوي.

مشكلة الدراسة:

النظر إلى واقع المنظومة التربوية والتعليمية على المستوى العربي عموماً ، والمستوى الليبي على وجه الخصوص في ضوء الإرث التربوي ، وجهود علماء التربية في وضع الأسس والقواعد الأخلاقية لمهنة التعليم ، والدراسات العربية والاجنبية المستفيضة حول أخلاقيات مهنة التدريس؛ تجد الباحثة مدى الحاجة إلى القيم الأخلاقية لإنجاح المسيرة التربوية، التي تعاني اليوم من تحديات جسام تمس جميع مكونات العملية التربوية والتعليمية كافة، والمعلم بصفة خاصة باعتباره العنصر الفعال في عملية التدريس.

وفي دراسة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية أكد (95%) من القادة في مؤسسات الأعمال المختلفة، أن أخلاقيات المهنة موازية في أهميتها للمهارات الوظيفية التخصصية لإنجاز المهنة، وتحتل المركز الأول في أهميتها بالنسبة لأهم المهارات الوظيفية الأخرى. **(Kendrick, 2006)**

بينما أشارت عديد الدراسات التي تناولت أخلاقيات مهنة التدريس ومدى التزام المعلمين بها، ضعف التزام الهيئة التدريسية بأخلاقيات مهنة التدريس ، نذكر منها على سبيل المثال لا اللحصر: على المستوى **العالمي** أسفرت دراسة **(هاى, High :2005م)** على أن هناك قصوراً في التركيز على تعليم الأخلاق في برامج التعلم ، وقصوراً في ممارستها من قبل القادة التربويين الذين يمارسون مهنة التدريس ، وأظهرت دراسة **(دينتيث, Dentith :2004م)** ضعف الجانب الأخلاقي لدى المعلمين ، بسبب سيطرة البيئة التربوية على شخصياتهم.

على المستوى **العربي** أشارت دراسة **(ناجي سكر، وجميل ونشوان :2006م)** أن هناك تدنياً ملحوظاً في مدى مساهمة أعضاء الهيئة التدريسية في تنمية وتعزيز أخلاقيات التدريس ، بينما أسفرت دراسة **(نوف عارف الحديد:2011م)**، أن درجة التزام المعلمين بأخلاقيات المهنة كانت بدرجة متوسطة ، وبناء على ما تقدم تتمحور مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس التالي: ماهي أخلاقيات مهنة التدريس وصولاً للخروج برؤية لميثاق وطني أخلاقي لمهنة التعليم في ليبيا. وللإجابة على هذا السؤال لابد من الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

1_ ما المقصود بمهنة التعليم؟

2_ ما لمصادر التي تستقي منها أخلاقيات مهنة التعليم؟

3_ ماهي المبادئ والقيم الأخلاقية لمهنة التعليم ؟

4_ ماهي أخلاقيات التدريس الواجب توافرها في المعلم؟

5_ ما المواثيق الأخلاقية العالمية والعربية لمهنة التعليم ؟

6_ ما الرؤية المقترحة لميثاق أخلاقي وطني لمهنة التعليم في ليبيا؟

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية الدور الأخلاقي للمعلم، الذي ينعكس بشكل إيجابي على العلاقات التربوية بين مختلف مكونات المنظومة التعليمية، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو المهنة ،التي تفضي بالتزاماته الأخلاقية نحو مهنة التدريس وتوعيته بأبعاد الرسالة التربوية التي يتحملها تجاه الفرد والمجتمع ، وتتمثل أهمية الدراسة في الآتي.

1_ النهوض والارتقاء بالمستوى الأخلاقي لمهنة التعليم.

2_ الكشف عن أهم أخلاقيات مهنة التدريس الواجب تأصيلها في المعلم.

3_ تطوير العملية التعليمية بروح إنسانية متصلة بالقيم الأخلاقية السامية.

6_ إثراء المكتبة الليبية بأبحاث تعنى بالجانب الأخلاقي لمهنة التعليم تسهم في تحسين العمل التربوي.

7 _ الخروج برؤية لميثاق مهني وطني للتعليم في ليبيا.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل الآدب المنشور من المراجع والبحوث والدراسات العلمية والتقارير، التي تناولت أخلاقيات مهنة التدريس (المبادي والمصادر والمواثيق) ، والمعلم في ضوء أخلاقيات المهنة ، تمهيداً للخروج برؤية لميثاق أخلاقي وطني لمهنة التعليم في ليبيا.

مصطلحات الدراسة:

1_ **الأخلاق:**

تعرف **الأخلاق** بأنها " القواعد والقوانين والقيم التي تتصل بمهنة التعليم ، وتحدد حقوقها وواجباتها التي يتعارف عليها أفراد المجتمع ، وهذا المفهوم يشير إلى المفهوم الواسع للمسؤولية ، ويكون أحد الضوابط التي تحول دون الإخلال في نيل الحقوق وأداء الوجبات ". **(إبراهيم حامد الأسطل ، وأخرى ،2005 ،255)**

2_ **مهنة التدريس:**

تعرف المهنة بأنها " مجموعة من الأعمال المترابطة والمتميزة بوجود نظام عام للمعرفة النظرية والاعتراف بمهارة أعضائهم واحترامهم". **(حامد سالم الحربي، وأخر: 2005 ،113)**

3_ **أخلاقيات مهنة التدريس:**

تعرف بأنها "مجموعة من المبادئ والقيم والآداب والمعايير التي تحكم سلوكيات المعلم في عمليات التدريس والتعليم والبحث العلمي والضابطة لعلاقاته بالمنظومة العاملة في الوسط التعليمي". **(عبد المطلب أمين القريطي: 2005، 19)**

4_ **ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم:**

يعرف الميثاق بأنه " وثيقة عهد تتضمن قواعد ومبادئ مهنية، فالميثاق عهد بين طرفين أو أكثر يلتزم به الإنسان فكراً وسلوكاً أمام الله، ثم نحو نفسه والآخرين، وتترتب عليه واجبات وحقوق للأطراف المعنية ". **(عبد العزيز الفالح :2007 ،36)**

تعرف **الباحثة** أخلاقيات مهنة التعليم **إجرائياً** بأنها: مجموعة الضوابط التي ينبغي أن يلتزم بها العاملون بمهنة التعليم عموماً والمعلمون خصوصاً، وتكون بمثابة المرجع الذي يحتكم إليه في تقويم ممارستهم السلوكية والمهنية، وهذه الضوابط مستمدة من المعتقد أو الثقافة السائدة في المجتمع.

<u>مهنة التعليم (التدريس) المعنى والدلالة:</u>

قبل أن نتطرق إلى أخلاقيات مهنة التدريس من حيث مبادئها ومصادرها وأخلاقيات التدريس الواجب توافرها في المعلم، لابد من التعريف بالمهنة والمتطلبات الأساسية لمهنة التدريس، والجهود المبذولة التي جعلت منها مهنة لها شروط وضوابط ومعايير أساسية لمزاولتها.

من المعلوم في علم اللغة أن معاني الكلمات ودلالاتها تتأثر وتتغير بناء على استخدام المجتمع لها، فكلمة (مهنة) لها صبغة قيمية، وتمنح للأعمال التي تثمن وتقدر من قبل المجتمع، مما قد يجعل ايحاءات أصل كلمة (مهنة) غير مرغوبة اجتماعياً، بيد أن في مصطلحها الجديد أضحت تعني شيئاً مفيد، إذ أنه يعني العمل الذي يحتل مكانة عالية داخل المجتمع، وينظر إلى أصحابه نظرة تقدير واحترام وتميز. **(راشد بن حسين العبد الكريم: 2006 ،3)**، فالمهنة كلمة ذات مدلول وصفي تشير إلى مجموعة من السمات الأساسية التي تتصف بها كثير من المهن مثل الطب والمحاماة وتتطلب درجة عالية من المهارة القائمة على المعرفة المتخصصة.

يعرف **(كود**,Good : 1973م) مهنة التعليم في قاموس التربية بأنها: " وظيفة تتطلب اعداداً طويلاً نسبياً ومتخصصاً على مستوى التعليم العالي يرتبط أعضاؤها بروابط أخلاقية محددة "، وعرف **(كارتنر**, Gartner : 1976م) مهنة التعليم بأنها: ظاهرة اجتماعية يمكن ملاحظتها ووصفها وتحليل عناصرها، وتؤثر فيها عوامل مختلفة، وتعمل على نموها أو ذبولها ،وتضم مجموعة من الأفراد الذين أعدوا إعداداً عالياً في مؤسسات تعليمية متخصصة لممارسة الأعباء التي تفرضها هذه المهنة. **(أذيب ذياب حمادنة: 2012، 30)**

ويرى بعض التربويين ضرورة توافر في مهنة التعليم منظومة معايير أهمها:

1_ ثقافة عامة ومتخصصة ومهنية تشكل أساساً معرفياً وقاعدة علمية تشتمل على معلومات نظرية وتطبيقية.

2_ تكوين مهني يؤمن التفاعل المستمر قبل الخدمة وإثناءها مع المستجدات والتقنيات الجديدة ذات العلاقة.

3_ احتراف مهني منظم تصبح فيه المهنة حياة دائمة للعمل و النمو.

4_ أخلاقية مهنية تتضح فيها الواجبات والحقوق والأنماط السلوكية لأخلاقيات المهنة التي يلتزم بها جميع الممارسين للمهنة.

5_ توجه نحو خدمة المجتمع والترفع عن الاستغلال والكسب. **(ماجد بن ناصر المحروقي: 2009، 7_8)**

أن التعليم مهنة كغيرها من المهن تتطلب الاعتراف ووجود المعايير اللازمة لممارستها والاستمرار فيها وتقديم الكفايات الأساسية لها والضوابط المناسبة لسلوكياتها وأخلاقها، مما يعني أن ممارسة التعليم ستتجه إلى أن تكون مهنة لها شروطها وضوابطها؛ الأمر الذي سيؤدي إلى جودة التعليم، وهذا يمكن اعتباره من أهم المعايير الأخلاقية الواجب توافرها في مهنة التعليم، ولكي يكتسب التدريس صفة المهنية لابد من توافر المعايير الآتية:

- معايير الاختيار للالتحاق بمؤسسات إعداد المعلمين.
- معايير الاعداد لمهنة التعليم .
- معايير مزاولة المهنة.
- معايير النمو المهني.
- معايير التدريب والتعليم المستمر.
- معايير أخلاقية تنظم السلوك العام لأعضاء المهنة.
- معايير تتعلق بضبط جودة الأداء التعليمي سواء على مستوى العمليات أو النتائج ، مما يؤسس لإيجاد محاسبية في التدريس . **(راشد بن حسين العبد الكريم : 2006، 6)**

وتأسيساً على ما سبق فمهنة التدريس عمل يشغله المعلم بعد أن يتلقى دراسة نظرية كافية وتدريباً عملياً في كليات التربية ومؤسسات إعداد المعلمين، وتتطلب مجموعة من المهارات والمعارف النظرية والقواعد التي ينتظم العمل بها، وتتطلب إعداداً خاصاً يستمر عادة لعدة سنوات داخل مؤسسات التعليم العالي، ولها ميثاق أخلاقي يحكمها ويحدد التزام ومسؤوليات المنتسبين إليها

مصادر أخلاقيات مهنة التعليم:

تستقي مهنة التعليم كغيرها من المهن أخلاقياتها من المصادر التالية:

1_ **المصدر الديني:** تستمد أخلاقيات مهنة التعليم في البلدان العربية الإسلامية من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، ولعل أهمية الأخلاق المنبثقة عن المصدر الديني، والملتزمة بضوابط الشريعة ، تكمن في أنَّها تحمل معنى الالتزام ؛ لأنَّ القواعد الأخلاقية تكون عديمة القيمة وعاجزة إذا فقدت ميزة الالتزام ، وإذا كان الالتزام بأخلاقيات المهنة ضرورة لكل فرد من أفراد المجتمع، فإنَّه يكون أشد التزاماً على العاملين في حقل التربية والتعليم، ولخطورة المهنة ذاتها التي تسعى إلى تكوين الفرد وبناء المجتمع وفق القيم الأخلاقية المتعارف عليها. **(حمدان أحمد الغامدي، وآخر: 2005 ،25)**

2_ **المصدر التشريعي (القانوني):** تعد التشريعات والقوانين والأنظمة المعمول بها مصدراً مهماً من المصادر الأخلاقية ، فهي تحدد للعاملين في مهنة التعليم الواجبات الأساسية المطلوب تنفيذها والتقيد بها، ونظراً لأهمية وجوب التزام المعلمين بالأخلاقيات المهنية بشتى صورها ومجالاتها، أهتم المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي المنعقد في عمان 1978م بالقواعد الأخلاقية ، فكان من أهداف السياسة التربوية التي رسمها، وضع القواعد الأخلاقية لممارسة العمل التربوي، ونشرها في المؤسسات التربوية المختلفة .

3_ **العادات والتقاليد والقيم:** يعّد المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، ويتفاعل معه في علاقات متشابكة ومتداخلة، مصدراً مهماً من المصادر التي تؤثر في الأخلاقيات المهنية للأفراد، الذين يتعاملون ويتعايشون في هذا المجتمع، سواء أكان ذلك على مستوى المعلمين معاً، أم على مستوى علاقة المعلم بطلابه، أم بأولياء أمورهم أم بالأفراد عامة.

4_ **الأدب التربوي:** هناك الكثير من آراء العلماء والتربويين، وأساتذة الجامعات من مدونات وآراء حول أخلاقيات مهنة التدريس، أو الأخلاق التي يجب أن يتحلى بها لمعلم ويلتزم بها، فقد أورد المصري (1986م) أخلاقيات مهنة التدريس بأن يتوافر لدى المعلم الذي ينخرط في مهنة التدريس بعض الخصائص الجسمية ، والخصائص العقلية ، والخصائص الخلقية، مثل: العطف واللين مع طلابه

والصبر والتحمل والحزم ، وحسن التصرف والإخلاص في العمل ، وأن يكون محترماً لدينه وتقاليد مجتمعه، وأن يكون طبيعياً في سلوكه مع طلابه وزملائه، وبين (كلبريز, **Calabrese**: 1993م) أنَّ غالبية المعلمين لديهم مجموعة من القواعد المترابطة والواضحة والتوقعات، التي قد تؤثر في سلوك الطلاب داخل غرفة الصف، وأنَّه يجب على المعلمين الالتزام بالأخلاقيات التي من شأنها أن تؤثر في مسؤولياتهم نحو إثارة التعليم ، وتفعيل الصفوف، ومعاملة جميع الطلبة بالدرجة نفسها، من العدالة والمساواة. **(أذيب ذياب حمادنة: 2012 ،31)**

مبادئ أخلاقيات مهنة التعليم:

لكل مهنة في المجتمع مبادئ أخلاقية مستمدة من طبيعة نشاطها وخصائص أهدافها، ولابد من مراعاتها والالتزام بها من قبل العالميين بتلك المهنة؛ لأن ذلك يساعدهم على السير قدماً نحو تحقيق النتاجات المنشودة بكفاية وفاعلية ، فأخلاقيات المهنة متعلقة بالمسئولية الشخصية، وهذا المسئولية لا تؤسسها إلا الأخلاق والتربية والقدوة الحسنة، وتعتبر مهنة التدريس ذات قداسة خاصة، توجب على القائمين بها أداء حق الانتماء إليها إخلاصاً في العمل وصدقاً مع النفس وعطاء مستمر لنشر العلم، ومن أهم المبادئ والقيم الأخلاقية لمهنة التعليم ما يلي:

1_ **الانتماء لرسالة التعليم والالتزام بها:** مهنة التعليم رسالة خاصة توجب على كافة العاملين الانتماء إليها إخلاصاً في العمل، وصدقاً مع النفس والمجتمع ، وحفاظاً على المال العام، لذا يتوقع من العاملين في الحقل التربوي أن يلتزموا بهذه الرسالة، التي تقوم على تربية الأجيال ، وتعليمها بما يتلاءم ومنظومة القيم والأخلاق التي يتمثل بها مجتمعنا الإسلامي المعروف بأصالته وعراقته ووطنيته.

2_ **الثقة والاحترام المتبادل:** تقوم مهنة التعليم على أساس الثقة المتبادلة بين كافة العاملين في هذه المهنة كافة والطلبة والمجتمع ، من خلال ممارساتها المهنية للعمل التربوي والتعليمي، فهم يعملون بإخلاص سعياً لتحقيق رسالة وأهداف التعليم وصولاً لإعداد الإنسان الصالح.

3_ **احترام التعددية والتنّوع والتسامح:** مهنة التدريس ذات بعد إنساني، تقوم على احترام حقوق الإنسان دون النظر إلى لونه أو جنسه أو انتمائه السياسي، فالمعلم يعتبر جميع طلبته أبناءً له ؛ يخلص لهم ويتفانى في تعليمهم ، ويحرص على الموضوعية في ممارساته وسلوكياته، بما لا يتناقص مع حقّه في الانتماء والمواطنة.

4_**المواطنة والسلوك المنضبط:** يلتزم المعلم بالأخلاق الحميدة المنبثقة من عقيدته وثقافة مجتمعه، فهو قدوة ونموذج يحتذي به كافة أفراد المجتمع، ويؤمن بأن السلوك المنضبط والأخلاق الحميدة هي الضمانة للحفاظ على شرف المهنة وصدق المواطنة.

5_**العمل المشترك وبناء الشراكات:** التعاون بين أفراد المهنة والمجتمع، وبين المعلمين والإداريين وبناء الشراكات والعمل المؤسساتي مع المجتمع، من المبادئ الأساسية للارتقاء بمستوى التدريس وتطوير المهنة.

6_**التعليم من أجل الحرية والاستقلال:** يلتزم المعلم بتوعية الطلبة نحو واجباتهم الوطنية وتاريخهم السياسي وتعزيز ثقتهم بهويتهم الوطنية وصدق الانتماء لها.

(منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة : 2012 ،7_9)

<u>المعلم وأخلاقيات مهنة التعليم (مهنة التدريس):</u>

تعد الأخلاق منطلقاً مهماً لحياة المجتمعات كل المؤسسات والوظائف والمهن، إذ لا تخلو أية مهنة من الضوابط الأخلاقية التي تحكم تصرفات أفرادها، وتنظم السلوك العام لأعضاء المهنة بعضهم مع بعض، ومع غيرهم في مجالات المهن الأخرى، وتعد أخلاقيات مهنة التعليم ضرورة لكل العاملين بمهنة التعليم وللمعلم بصفة خاصة، بسبب خطورة هذه المهنة التي تهدف إلى بناء شخصية الإنسان بأبعادها كافة، فضلاً عن أهمية الدور الذي يلعبه المعلم في المؤسسة التربوية، باعتباره موضع تقدير المجتمع واحترامه وثقته ، حيث تمتد آثار تربيته وتعليمه إلى أجيال عديدة، بما يفضي أن يكون في مستوى هذه الثقة وذلك التقدير والاحترام، وعليه أن يتمسك بالقيم الأخلاقية والمثل العليا ويدعو اليها وينشرها بين طلابه، ويعمل على

شيوعها واحترامها ما استطاع إلى ذلك سبيلا، كما يجب على المعلم أن يدرك أن احترام قواعد السلوك الوظيفي والالتزام بالأنظمة والتعليمات وتنفيذها أركان أساسية في تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية.

وتعرف **أخلاقيات مهنة التدريس** بأنها: هي مجموعة من معايير السلوك الرسمية وغير الرسمية التي يستخدمها المعلمون كمرجع يرشد سلوكهم أثنا أدائهم لوظائفهم ، وتستخدمها الإدارة والمجتمع للحكم على التزام المعلمين. **(ماجد بن ناصر المحروقي: 9، 2009)**

أن التزام المعلم بأخلاقيات مهنة التعليم يسهم في تكوين شخصيته والارتقاء بمستواه العلمي، كما تجعله على درجة من الالتزام بأسسها وسلوكياتها وأداء الوجبات والمسؤوليات التي تفرضها مزاولة مهنة التعليم، فأخلاقيات المهنة تشكل أحد مظاهر الضبط الاجتماعي، ودافعاً إلى الوصول للأهداف المرجوة لمهنة التعليم . ويمكن تلخيص أهم الأخلاقيات المهنية الواجب توافرها في المعلم ليصبح عضواً مقبولاً في مهنة التعليم إلى ما يلي.

1_ الاتزان الشخصي و الثبات الانفعالي وقوة الشخصية، ومن مظاهره: الاهتمام بالمظهر العام، التصرفات السوية والتحكم في الانفعالات ، والقدرة على تكوين علاقات.

2_ الاطلاع والتعمق وسعة الأفق الثقافي، ومن مظاهره : الإلمام بالمشكلات الاجتماعية وإدراك الصلة بين المؤسسة التعليمية والبيئة ، القدرة على فهم القضايا الاجتماعية والربط بين الاحداث الدولية، والقدرة على الابتكار والتجديد والحكم الموضوعي.

3_ الإخلاص للمهنة وحب العمل والتفاني فيها، ومن مظاهره: الإلمام التام بالمادة العلمية،

الإيمان بقيمة العمل التعليمي، والتصرف بحكمة في المواقف التعليمية المتباينة والمختلفة.

4_ العلاقة مع الطلبة والوسط التعليمي، ومن مظاهره: اهتمام المعلم بأمور طلابه ورعايتهم،

حسن تطبيق المبادئ التربوية مع الطلبة، ومراعاة الخصوصية الفردية واحترام الأخر.

5_ الالتزام بأخلاقيات مهنة التدريس، ومن مظاهره: الصدق والإخلاص في القول والعمل،

الصبر والتحمل والتحلي بالحلم وضبط النفس، والعدل والموضوعية في المعاملة والتواضع. **(محمد هاشم الفالوقي: 2010، 12_ 13)**

<u>المواثيق الأخلاقية لمهنة التعليم بين الواقع والطموح:</u>

أن من الأسس العامة التي تقوم عليها أية مهنة، وجود ميثاق أخلاقي لها يبين أصول السلوك المهني وقواعده وسلوك الأعضاء في المهنة، وأن يكون واضحاً ومحدداً وشاملاً، حيث تعمل مجموعة من القيم المحددة على توجيههم في عملهم، والمواثيق في جوهر غاياتها تعني الاتفاق على عدد من المبادئ مع ضرورة التزامها واحترامها، ولاشك أن ميثاقاً يعنى بالأخلاق في مجال مهم كمهنة التدريس ، يعد من الضروريات القصوى التي تضبط سلامة التعليم وتحميه من الخروج عن أهدافه .

تشير الأدبيات التربوية أن جهود غير قليلة بذلت في اعتماد مواثيق لمهنة التعليم، و يعتبر دستور الاتحاد القومي للتعليم في الولايات المتحدة الأمريكية الذي وضعته " اللجنة الوطنية للتربية والمعايير المهنية للمعلمين في أمريكا" عام 1929م ثم عدل عام 1952م أول محاولة لتقنيين الجانب الأخلاقي لمهنة التعليم ، حيث تبنته أغلب الولايات منذ تعديله، كما تم وضع ميثاق أخلاقي لمهنة التعليم في ألمانيا الذي تضمن أدوار المعلم وعمله مع طلبته وزملائه وأوليا الأمور، وميثاق حقوق وواجبات المعلم في بولندا الذي أكد على أهمية ربط الميثاق بمتطلبات الإصلاح المستقبلي للنظام التربوي، كما شمل الدستور الأخلاقي البريطاني لمهنة التعليم أخلاقيات الرعاية من حيث العلاقة بالتعليم والأسرة والمجتمع، وأخلاقيات الكفاءة وأخلاقيات الالتزام المهني .

على المستوى العربي اعتمد مؤتمر وزراء التربية والتعليم العرب الذي عقد عام 1968م ميثاق المعلم العربي، هو أول محاولة عربية معاصرة في هذا المجال ، تكون من (19) بند، حيث نصت التوصية الحادية عشرة : وضع دستور موحد لمهنة التعليم في البلاد العربية ، نظراً لما لمهنة التعليم من مركز بارز بين سائر المهن، ولذلك أوصي مؤتمر وزارة التربية والتعليم العرب في الدورة العادية التاسعة والأربعون بالقاهرة عام 1968م، باتخاذ ميثاق المعلم العربي" الذي وضعته الامانة العامة لجامعة الدول العربية دستوراً أخلاقياً يلتزمه المعلمون في عملهم مع ملاحظة التعديلات اليسيرة التي ادخلت عليه، وصدر ميثاق (أخلاق مهنة التعليم) الصادر عن مكتب التربية العربي لدول الخليج بطبعته الأولى في عام 1985م بعنوان (إعلان مكتب التربية العربي لدول الخليج لأخلاق مهنة التعليم)، واعتمده المؤتمر العام للمكتب في دورته الثامنة في ذلك العام، وتمت مراجعته وتحديثه واعتماده من قبل المجلس التنفيذي بصيغته الحالية في دورته السابعة والستين في صنعاء عام 2009م، وهذا الميثاق يعتبر وثيقة مهمة في الأخلاقيات التعليمية، وما يحتويه من واجبات مهنية للمعلم تجاه مهنة التعليم، إلا إنه لم يطبق التطبيق الفعلي في دول الخليج العربية رغم أنه صادر باجتماع مكتبها ومعتمد في مادته الأخيرة كوثيقة بأنه (يعمل على نشرها وترسيخها وتأصيلها والالتزام والعمل بها). **(سليمان بن سلام الرومي: 2009، 165**_166)

وقامت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتقديم دستور أخلاقي لمهنة التعليم، قدم إلى الحلقة الدراسية التي عقدت في عام1979م بمسقط، تناولت مفهوم الدستور وأهميته وأهدافه ومسؤوليات المعلم نحو مهنته ونحو المجتمع، كما صدر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في تونس ميثاق أخلاقي للعاملين بمهنة التعليم في الوطن العربي عام 2002م، تضمن بعدين: هما الواجبات والحقوق، فحددت واجبات المعلم نحو نفسه ومهنته وطلبته وزملائه ومسئوليه وأولياء أمور الطلبة والمجتمع، أما الحقوق فقد تناولت حقوق المعلم على طلبته ومسئوليه والمجتمع. **(المنظمة العربية للتربية والثقافة بتونس: 2003 ،32)**

ونشرت وزارة التربية والتعليم في الأردن كتيباً عام 1972م، تضمن مسؤوليات المعلم تجاه مجتمعه، ومسؤولياته تجاه طلابه وزملائه، ومشروع أخلاقيات مهنة التعليم في المملكة الأردنية الهاشمية أيضا عام 2000م. (**أديب ذياب حمادنة: 2012 ،31)**

كما تم اعتماد ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم في المملكة العربية السعودية في عام2006م، يتكون من مقدمة وثماني مواد رئيسة متبوعة بعدد من المواد الفرعية التي تهدف إلى تعزيز انتماء المعلم لرسالته ومهنته والارتقاء بها والإسهام في تطوير المجتمع . **(وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية: 1،2006)**

وقامت وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان بصياغة ميثاق أخلاق مهنة التعليم في العام 2010م، حددت فيه الواجبات والمسؤوليات التي يجب أن يلتزم بها المعلم ويوفر فرص التنمية المهنية والشخصية المستدامة له ، للارتقاء بمستواه التعليمي وتهيئيه للاضطلاع بمهامه ونشر هذه الميثاق في الموقع الإلكتروني(بوابة سلطنة عمان التعليمية) في شهر اكتوبر من نفس العام ، وهو مقتبس من الميثاق الذي وضعه مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي، إلا أن الميثاق غير مفعل في الواقع الميداني، وكل ما في الأمر أنه ثم التعريف المعلمين بموضوع أخلاقيات مهنة التعليم عن طريق القيام ببرامج تنمية المعلمين المهنية .

في مصر تضمن المجال الخامس من المعايير القومية للتعليم ، معيارين هما: أخلاقيات المهنة_ والتنمية المهنية ، وتضمنت مؤشرات أخلاقيات المهنة بناء الثقة بين المعلم والمتعلمين وتوجيهم لحل مشكلاتهم الشخصية باحترام شخصياتهم ومقدراتهم، وأن يكون نموذجاً يحتذى به في الولاء والعطاء، وإعمال المبادئ والمعايير والقيم كأطر مرجعية وموجهات للسلوكيات. **(عبدالمطلب أمين القريطي: 2005، 19)**

وبين هذا وذاك لايزال الميثاق الأخلاقي لمهنة التعليم في خطواته الأولى، ولم تتاح الفرصة لتفعيله، كما لم يصبح أساساً في كليات إعداد المعلمين، ولم يفعل في الواقع كما يجب أن يكون، حيث أن التعليم لم يأخذ صفة المهنية في كثير من الدول

العربية، كما أن أخلاقيات مهنة التعليم تعد شرطاً أساسياً من معايير المهنة لا يمكن تجاهله .

وتأسيساً على ذلك لابد من وجود دستور أخلاقي مهني يلتزم المعلمين بتطبيقه في سلوكهم اليومي، وما هذا الميثاق إلا مجموعة أصول وقواعد يقوم المعلمين بالالتزام به حفاظاً على مستوى المهنة ورفعاً لشأنها، ولكي نتمكن من الارتقاء بمكانة المعلم وأخلاقيات مهنة التدريس يمكن الاخذ بالسبل الآتية :

1_ استشراف واقع أخلاقيات العمل من أجل تحسين أداء العمل ومعالجة الانحرافات الإدارية، ومكافاة الأداء المتميز.

2_ وضوح المسؤوليات والمهام المناطة بالموقف وتحديدها بشكل يضمن عدم وقوعه في الخطاء ودقة محاسبته .

3_ احكام الرقابة القضائية والسياسية والإدارية.

4_ تدريب المعلمين على السلوكيات المثقفة مع أخلاقيات العمل وغرس القيم والإحساس بالمسؤولية ، وتشجيعهم على الاستقامة والنزاهة.

5_ تحفيز المعلمين مقابل الأداء المتميز.

6 _ إعادة النظر في سياسة الرواتب.

7_ إعطاء الالتزام بالأخلاق الوظيفية الحسنة جانباً رئيساً في تقويم الأداء .

8 _ الاهتمام بعملية اختبار وتعين من يشغل الوظائف العامة لأن الاهتمام بالأخلاق في الغالب الأعم لها جوانب تتعلق بفطرة الإنسان وتربيته وسيرته.

9 _ إيجاد قواعد بيانات تهتم برصد أخلاقيات العمل وتحديدها ، وإعادة النظر فيها بين وقت و آخر.

10_ ضرورة توضيح وتحديد الأخلاق التي يجب على المعلم التحلي بها، أو على الأقل جعل معايير دقيقة وضوابط واضحة لها.

11_ إظهار الاهتمام بالمعلم الذي يظهر من الاهتمام بأخلاقيات العمل وشكره، على ذلك ومكافاته وإبراز جهوده أمام العاملين بها.

12_ تنبيه المعلم الذي يلحظ عليه تدني مستوى أخلاقيات العمل بالأسلوب المناسب والسعي لمساعدته في رفع مستواه.

13_ المبادرة إلي حل المشكلات المتعلقة بأخلاقيات العمل جذرياً والاستعانة بالمتخصصين عند الحاجة إلى ذلك.

تصور مقترح لميثاق أخلاقي وطني لمهنة التعليم في ليبيا:

مقدمة

تشهد المنظومة التربوية التعليمية في ليبيا تطورات كبيرة ومهمة تتطلب تأسيس قواعد وأطر قانونية ذات بعد أخلاقي تتصف بالمصداقية والشفافية، وتلزم العاملين بالمنظومة التربوية و التعليمية بتأدية عملهم بأمانة وشرف وإتقان وإخلاص للارتقاء برسالة التعليم على أكمل وجه وتحقق أهداف المجتمع الليبي وطموحاته ، وهذا لا يتأتى إلا من خلال ميثاق أخلاقي وطني، يتم بموجبه تحديد المعايير والضوابط والشروط والقوانين التي يمكن بموجبها مزاولة مهنة التعليم بصفة عامة والتدريس بصفة خاصة ، ويلتزم بها العاملين سلوكاً وأداءً في العمل.

الرؤية:

أن هذه الرؤية تؤسس لميثاق مهني للتعليم في ليبيا يسعى إلى إرساء مجموعة من الضوابط الأخلاقية التي تحكم المنظومة التربوية وحث والزام كل من (المعلمين والمدراء والإداريين والمشرفيين وكل العاملين) باتباع أفضل الممارسات والسلوكيات اثناء مزولتهم لمهنة التعليم ، بما يكفل وجود مرجعية أخلاقية تحقق كفاءة وشفافية في المؤسسة التعليمية واحترام قوانين المهنة وأنظمتها وآدابها .

الرسالة:

التعليم رسالة تستمد أخلاقياتها من هدى شريعتنا الإسلامية والتشريعات المعمول بها وما تنطوي عليه من أحكام وقواعد أخلاقية، ورسالة المعلم مهنة التدريس التي يؤدي حقها بالانتماء إليها إخلاصاً وصدقاً في العمل ، ويستشعر عظمتها ويؤمن بأهميتها ويلتزم بأخلاقياتها.

الأهداف:

يهدف الميثاق الأخلاقي للعاملين بمهنة التعليم في ليبيا إلى تعزيز انتماء المعلم لرسالته ومهنته، والارتقاء بها والإسهام في تطوير المجتمع الليبي وتقدمه وذلك من خلال:

1_ الرفع من الوعي المجتمعي بأخلاقيات مهنة التعليم.

2_ توعية العاملين في مهنة التعليم بأهمية الميثاق ودوره في تعزيز مهنة التعليم والارتقاء بها.

3_ توعية المعلم بأهمية المهنة ودورها في بناء مستقبل الامة.

4_ تحديد واجبات المعلمين نحو أنفسهم ومهنتهم وطلبتهم ومجتمعهم.

5 _ تحفيز المعلم على تمثل قيم مهنته وأخلاقها فكراً وأداء وسلوكاً.

6_ الاسهام في تعزيز مكانة المعلم العلمية والاجتماعية والاقتصادية.

7_ التعريف بحقوق المعلم (المادية / المعنوية) على المجتمع والالتزام بواجباته ومسؤولياته.

8_ وضع قواعد تنظيمية لبلوغ المستوى المطلوب من القيم الأخلاقية لمهنة التعليم.

الأبعاد المقترحة للميثاق:

تتمثل أبعاد الميثاق المهني لمهنة التعليم في توافر جملة من الأخلاقيات المهنية الواجب توافرها في المعلم أثناء مزاولته للمهنة، والتي تعد بمثابة معايير للحكم على مدى تمثله لأخلاقيات مهنة التعليم وهي كالآتي:

أولاً _ المعلم وأداؤه المهني: تتحدد أخلاقيات المعلم بالتدريس من خلال الآتي:_

- أن يعتمد اللغة العربية الفصحى أداة تعبيره ووسيلة عمله المهني.
- أن يطور معارفه ويعزز خبراته.
- أن يطور مادة تخصصه ويدرس مناهجها ويحدث طرائق تدريسها.
- أن يدير اللقاء التعليمي بشكل جيد.
- أن يطبق المعايير العلمية على مادة تحصصه لرفع من جودة المنتج التعليمي.
- أن يشارك في الدورات التدريبية والبحوث والدراسات ذات الصلة بمهنته.
- أن يعلم الطلبة مهارات التفكير العلمي ويشجعهم على الإبداع.

- أن يسمح بالمناقشة وإبداء الرأي وفق أصول الحوار البناء.
- أن يدرك المعلم أن النمو المهني واجب أساس والثقافة الذاتية المستمرة منهج في حياته.

ثانياً_ المعلم ورسالة التعليم: تتحدد أخلاقيات المعلم برسالة التعليم من خلال الآتي:_

- المحافظة على شرف المهنة والتمسك بأخلاقياتها، والارتقاء بها.
- الالتزام بالقيم الإنسانية النبيلة وترسيخ المواطنة الصالحة والقيم الاجتماعية الفاضلة.
- الإيمان بأن رسالته تربوية تستوجب قيامه بدور فاعل في بناء شخصية الطالب.
- أن يؤدي رسالته بكل أمانة وصدق وإخلاص.

ثالثاً_ المعلم وأخلاقيات المهنة مع الطلبة: تتحدد علاقة المعلم بالطالب من خلال الإيمان بأن الطالب هو محور العملية التربوية وغايتها ويحترم كرامته وحقوقه، ويعمل جاهداً على أن يكون قدوة حسنة لطلابه ونموذجاً أخلاقياً يحتذى به في عمله وسلوكه، ومن أخلاقيات هذه العلاقة:

- المعلم قدوة لطلابه يتمسك بالأخلاق الحميدة والمثل العليا ويبثها بين طلابه.
- يتحرى بالأمانة في نقل الحقائق العلمية لطلبته.
- يتعامل مع طلبته بعدل ومساواة.
- يوفر المناخ العلمي لطلبته.
- يشرك الطلبة في مختلف الأنشطة كل حسب ميوله.
- يحترم أفكار الطلبة وتشجيعها و تعزيزها.
- يمدح السلوك الجيد وتشجيع الطلبة على الالتزام به.
- يراعي الفروق الفردية ومستوى التفكير في تقديم المادة العلمية.
- يوجه الطلبة ويعاونهم في حل مشكلاتهم.
- يستخدم الأساليب الفعالة في إدارة الصف.
- يشارك طلبته أفراحهم واحزانهم.

- يقدم المكافآت للطلبة ويشجعهم ويجدد النشاط ويكسر الخمول.

رابعاً_ المعلم وأخلاقيات المهنة مع زملاء المهنة: تتحدد علاقة المعلم بزملائه المعلمين من خلال الثقة المتبادلة والعمل بروح الفريق، واحترام قواعد السلوك الوظيفي والالتزام بالأنظمة والتعليمات، والمشاركة الإيجابية في الأنشطة التي تحقق أهداف المؤسسة التعليمية، ومن أخلاقيات هذه العلاقة:

- التعاون المثمر بين المعلم وزملائه وتبادل الخبرات.
- يحترم آراء ومشاعر زملائه المعلمين.
- يتسم بالتواضع في تعامله مع زملائه.
- يستخدم النقد البناء في توجيه سلوك زملائه .
- الإسهام في الأنشطة التي تنظمها إدارة المؤسسة التعليمية .
- مشاركة الزملاء في المناسبات المختلفة.
- عدم التدخل في خصوصيات الزملاء.
- يسعى للإصلاح بين زملائه.
- تقديم المساندة لزملائه وتسهيل مهماتهم.
- المشاركة الفاعلة والعمل بروح الفريق الواحد.

خامساً_ المعلم وأخلاقيات المهنة مع المسئولين: تتحدد أخلاقيات المعلم مع المسؤولين من خلال الآتي:_

- يتعامل مع رؤسائه بكل ثقة واحترام.
- يحرص على تنفيذ الأوامر والتعليمات الصادرة إليه من رؤسائه.
- يحافظ على علاقات الود والألفة والمحبة معهم.
- يشارك المسئولين في حل المشكلات.
- يسهم في صنع القرارات.
- يقدم للمسئولين المشورة لتطوير العمل المدرسي.
- يحافظ على سرية بيانات ومعلومات مدرسته.
- يتقبل النقد البناء من مسؤولية بصدر رحب.

- يحترم المسئولين ويستفيد من توجيهاتهم في الميدان التربوي .

سادساً_ المعلم وأخلاقيات المهنة مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي:

تتحدد علاقة المعلم بأولياء الأمور من خلال التعرف عليهم، وبناء علاقات نزيهة تعاونية تعمل على الارتقاء بالطلبة وإبراز دور أوليا الأمور مشاركة المؤسسة التعليمية في التنشئة وتعزيز مكانتها لدى الطلبة، وهذ لا يتأتى إلا من خلال تفهم المعلم لعادات وتقاليد المجتمع والمساهمة في حل مشكلاتها، والمحافظة على التراث الحضاري بنقلة من جيل إلى جيل، وهو الرائد والموجه نحو المثل العليا التي تتطلبها الحياة المعاصرة ، .لذا فان مهنته تسمو على كل مهنة إذا ما قام المعلم بالأعمال والمهمات التالية:

- احترام ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده.
- يحترم التعليمات ذات العلاقة بالمجتمع المحلي.
- يتحلى بالصبر والمرونة في أثناء تعامله مع أفراد المجتمع.
- يحرص على التعاون الإيجابي مع مؤسسات المجتمع المحلي لتحقيق رسالة التعليم وأهدافها.
- يحرص على حماية البيئة الاجتماعية.
- يسعى لأن يكون صاحب رأي وموقف في قضايا المجتمع و مشكلاته.
- التأثير غير المباشر في المجتمع عن طريق القيم والمثل التي يتصف بها المعلم.
- الالتزام بنظام العمل المتبع في مؤسسات المجتمع وترك انطباع حسن عن المعلم وسلوكه عند مراجعة هذه المؤسسات لإنجاز مهمة تخصه.
- الإسهام في أنشطة وفعاليات المجتمع المحلي بما يكون له الأثر الإيجابي في تطوير هذه الفعاليات.
- الحرص على التعامل بشفافية ونزاهة مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي.
- الحرص على حضور اجتماعات مجلس الآباء.
- استقبال أولياء الأمور استقبالاً حسناً ولائقاً والاقبال على الاستماع اليهم بصدر رحب.

- تزويد أولياء الأمور بمعلومات دقيقة حول سلوك أبنائهم ومدى تقدمهم العلمي.
- إشراك أولياء الأمور في اتخاذ القرارات المناسبة التي تسهم في تطوير تعليم الطلاب.
- تقديم الدعم والمساعدة لأولياء الأمور في متابعة تعلم أبنائهم.

7 _ بطاقة تقويم المعلم.

يتم تقويم أخلاقيات المعلم أثناء ممارسته لمهنة التعليم من خلال الأبعاد سالفة الذكر باعتبارها المحكات التي تحكم على مدى التزام المعلم بالميثاق الأخلاقي من عدمه، ويمكن تخصيص صفحات خاصة من (تقرير الكفاءة) الخاص بكل معلم أو بطاقة أو سجل خاص بأخلاقيات المهنة ، يتم فيه تسجيل مدى التزام المعلم بأخلاقيات المهنة أثناء مزولته لمهنة التدريس.

آليات تفعيل العمل بالميثاق :

1_ تلزم وزارة التعليم والبحث العلمي في الدولة الليبية جميع المؤسسات التعليمية بالعمل بالميثاق وفق الإجراءات التي تحفظ هيبته.

2_ تزود كل مؤسسة من المؤسسات التعليمية كل المعلمين والعاملين بها بنسخة من ميثاق الشرف ليتمكنوا من الرجوع إليه والإفادة منه.

3_ تقوم اللجان المعنية بإعداد الميثاق بدراسته دورياً وتطويره من خلال تعديل وإضافة ما يحتاج إليه من قيم وأخلاقيات ومسؤوليات وواجبات، لم تكن قد ذكرت من قبل لتتلاءم مع احتياجات الواقع الليبي.

4_ تشكيل لجنة تأديب للنظر فيما يصل إليها من مخالفات قد تصدر عن المعلمين، أو شكاوي أو من خلال اطلاعها على ملفات أخلاقيات المهنة، واتخاذ ما تراه مناسبا من إجراءات.

5_ تضاف صفحات خاصة إلى " تقرير الكفاءة " الخاص بكل معلم، أو بطاقة أو سجل خاصب أخلاقيات المهنة، يبين مدى التزام المعلم بالميثاق الأخلاقي لمهنة التعليم أو مخالفته له من خلال تحديد الأخطاء والانحرافات والتجاوزات ، واتخاذ الإجراءات المناسبة حيال المخالفين.

التوصيات:

1_ وضع ميثاق أخلاقي يعد منهاجاً ومسلكاً أخلاقياً لكل العاملين بمهنة التعليم تعتمده وزارة التعليم والبحث العلمي في ليبيا، تحدد فيه المفاهيم الأخلاقية بحيث تصاغ بلغة واضحة ومحددة الارتكاز على الواقع العملي، يقسم المعلمون على الالتزام به قبل تعيينهم، ثم مساءلتهم في ضوئه، ويستطيع المعلم تعديل سلوكه وفق بنوده

2_ أن تتبنى وزارة التعليم والبحث العلمي في الدولة الليبية برنامج تعليمي مستمر يقوم على تدريب المعلمين وتعليمهم القيم والأخلاق المهنية التي تؤدي إلى تحسين مستوى الأداء الأخلاقي في مهنتهم.

3_ العمل على إثراء البرامج المعدة لتأهيل وتدريب المعلمين بكليات التربية، بحيث تشمل القواعد الأخلاقية لمهنة التعليم، وتصبح على سلم اهتمام وزارة التربية والتعليم من حيث الإعداد والتدريب والتنفيذ والمتابعة والإشراف.

4_ التركيز على تدريب المعلمين علمياً وأخلاقياً ومهنياً.

5_ عقد دورات بصفة مستمرة للمعلمين للاطلاع على أحدث المستجدات في أخلاقيات المهنة .

6_ التأكيد على تضمين الدورات التدريبية للمعلمين نشرات تبين أهمية الأخلاقيات الواجب التحلي والالتزام بها في علاقتهم مع طلابهم والبيئة المدرسية.

المراجع:

1 _ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ميثاق أخلاقي للعاملين بمهنة التعليم في الوطن العربي، تونس، 2003م.

2_ إبراهيم حامد الأسطل، فريال يونس الخالدي ، مهنة التعليم وأدوار المعلم في مدرسة المستقبل العين: الامارات العربية المتحدة ، دار الكتاب الجامعي، 2005م .

3_ أديب ذياب حمادنة، " درجة التزام معلمي اللغة العربية ومعلماتها بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديريات التربية والتعليم

لمحافظة المفرق" ، المجلة الأردنية فى العلوم التربوية، المجلد التاسع ، العدد(1) ،2013م .

4_ حامد سالم عايض ، نجم الدين عبد الغفور الحربي ، أخلاقيات مهنة التعليم في ضوء مفهوم التنمية المهنية المستدامة للمعلم، المؤتمر العلمى السادس لكلية التربية بالفيوم ، التنمية المهنية المستدامة للمعلم العربى، مصر، المجلد الثاني، 2005م .

5_ حمدان أحمد الغامدي ، خالد عبدالله هيس ، أخلاقيات العمل وسبل تعزيزها في نظام التعليم السعودي، ندوة أخلاقيات مهنة التعليم وسبل تعزيزها في نظام التعليم السعودي ، في القطاعيين الحكومي والأهلي، معهد الادارة العامة ، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2005م .

6_ راشد بن حسين العبد الكريم ، تمهين التدريس " تجربة المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم ، الرياض، 2006م.

7_ سليمان سلام خليل الرومي،" درجة التزام المشرفين التربويين في محافظات غزة بأخلاقيات المهنة من وجهة نظرهم وسبل تطويرها" ، الجامعة الإسلامية ،عماد الدراسات العليا، غزة ، 2009م .

8_ عبد المطلب أمين القريطي ، المعلم الجامعي : أدواره وأخلاقياته المهنية "، دراسات تربوية واجتماعية ، المجلد الحادي عشر، العدد (2)، كلية التربية ، حلوان ، 2005م .

9_ عبد العزيز عثمان الفالح،" اتجاهات المعلمين في مدينة الرياض نحو أهمية ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم في المملكة العربية السعودية ومستوى تطبيقهم له"، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية ، الجامعة الامريكية بلندن، بريطانيا،2007م.

10_ ماجد بن ناصر خلفان المحروقي، أخلاقيات المهنة مفهومها وأهميتها ، وزارة التربية والتعليم ، سلطانة عمان، 2009م.

11_ محمد هاشم فالوقي، تمهين التدريس دعوة لتطوير التعليم ، ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثاني(كليات التربية واقع وآفاق)، المقام في كلية التربية طرابلس والمركز العام لتدريب المعلمين ، بتاريخ 18_20 ،2010م.

12_ منيرة عبد العبد العزيز، مدى التزام معلمات المرحلتين المتوسطة والثانوية في المدارس الحكومية بمدينة الرياض بأخلاقيات مهنة التعليم في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة الملك سعود، للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية، الرياض، المجلد الثاني والعشرون، العدد (3)، 2010م.

13_ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم وقواعده، "هيئة تطوير مهنة التعليم" أنظمة متميزة لمعلمين متميزين ، 2012م.

14_ ناجي سكر، جميل نشوان، دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية ، بجامعة الأقصى بغزة في تنمية وتعزيز أخلاقيات مهنة التدريس لدى طلبتهم المعلمين، مجلة الاقصى، غزة، المجلد العاشر، العدد (2)، 2006م.

15_ نوف عارف الحديد ، " درجة التزام معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر مديري مداريهم في الاردن "، (رسالة ماجستير) غير منشورة ، كلية العلوم التربوية والنفسية ، عمان: جامعة عمان العربية ،2011م.

16_ وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، ميثاق أخلاق مهنة التعليم ، 2006م.

17_ Dentith , Audrey (2004) :Teaching Ethics : The role of the classroom teacher. Georgia : ERIC – EJ701132. (on – line) Available: Halverson, Susan Source: Childhood Education, v80 n3 p157 Spr 2004 Pub.

18_High, Julie Ann Jackson. (2006). The Importance of Ethical Principles for ducational Leadership. Un published doctoral dissertation, Fielding Graduate University.

19_Kendrick , Edward. (2006). "Ethics at work" The Georgia Department of Technical nd Adult Education. www.workehics.info.

20_Predmore Sarah.R .(2005).Another Positive for Career and Technical Education, A Good Work Ethic Techniques, March 2005,52_55.